بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ص سبب السمله انها تجمع الرواة

ص كتاب التعبير س اى هذا كتاب

ط

في سان التعبير وقال الكرماني قالوا الفصيح العبارة لا التعبير وهي التفسير والاول
حا
باخر ما يؤول اليه امر الرؤيا والتعبير خاص بمفسر الرؤيا وهو المعبور من ظاهرها
الى باطنها وقيل هو النظر في الشيء بعبره بعصه بعض حتى يحصل على فهمه واصله
من العبر بفتح العين وسكون الباء وهو التجاوز من حال الى حال والاعتبار والعبرة
الحالة التي توصل بها من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد ويقال عبرت الرؤيا
بالتخفيف اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد لاجل المبالغة في ذلك ان ص

ما بدئ اول ما بدئ

من الوحي الرؤيا الصالحة س اى هذا باب فيه اول ما بدئ به وهكذا
وقع في رواية النسفي والقابسي وكذا وقع للاصيلي وابن السكن الا انه سقط لابن
عساكر المسملى لفظ باب ووقع لغيرهم باب التعبير واول ما بدئ به الى اخره
والرؤيا ما يراه النائم في منامه وهي على وزن فعلى وقد تسهل الهمزة وقال الواحدي
هو في الاصل مصدر كالبشرى فلما خصت اسما لما يحيله الناس احيت محركة
الاستاذ وقال ابن العربي الرؤيا ادراكات يخلقها الله عز وجل في قلب العبد على
يدي ملك او شيطان اما باسمها اي حقيقتها واما بحكمها اي بعبارتها واما
بخليط وتفسيرها في النمط الخواطر فانها قد تاتي على نسق وقصد وقد تاتي
مسترسلة غير محتملة وروى الكاكم والعقيلي من رواية محمد بن عجلان عن سالم بن
عبد الله بن عمر عن ابيه قال لقي عمر عليا رضي الله عنهما فقال يا ابا الحسن الرجل يرى
الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من عبد ولا امة ينام فيمتلي نوما الا تخرج روحه الى العرش فالذي
لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا الصادقة والذي يستيقظ دون العرش
فتلك الرؤيا الكاذبة قال الذهبي في مختصره لهذا حديث منكر وليس بصحيح المؤلف
ولعل الآفة من الراوي عن ابن عجلان ابهى الراوي عن ابن عجلان هو ازهر بن
عبد الله الحرازي الحرسابي ذكره العقيلي في ترجمته وقال انه غير محفوظ وله
الرؤيا الصالحة قد ذكر ان الرؤيا في المنام والرؤية هي النظر بالعين والرأي
بالقلب والصالحة هي رؤيا الانبياء عليهم السلام ومن تبعهم من الصالحين وقد يقع
لغيرهم سيد ورؤيا الاحلام المختلطة اضغاث وهي لا تسند ولهذا ص حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد

الرزاق

وقف

الرزاق حدثنا معمر قال الزهري فاخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت اول
ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا
يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي
ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة رضي الله عنها فيتزود لمثلها حتى
فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
فقلت ما انا بقارئ فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم
ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة ها
فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة مالي واخبرها
الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا
انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى
ابن قصي وهو ابن عم خديجة رضي الله عنها اخو ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية
وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان
شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال ورقة
ابن اخي ما ذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما راى فقال ورقة هذا الناموس
الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم فقال ورقة لم يات رجل قط بما جئت
به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة
ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا
منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي
يلقي منه نفسه تبدى له جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك رسول الله حقا
فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه فرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا
لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة جبل تبدى له جبريل عليه السلام فقال له مثل ذلك و قال
ابن عباس فالق الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل س هذا الحديث
قد مر في اول الكتاب ومضى الكلام فيه مستوفى وعائشة لم تدرك هذا الوقت فاما
ان سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي آخر واخرجه هنا من طريقين
آخرين احدهما عن يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصري

الليث

عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بضم العين بن خالد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
والآخر عن عبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالمسندي عن عبد الرزاق بن همام عن
معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري وهذا سياق لفظ حديث المسندي وقد اشار الى
التحويل من اسناد الى اسناد آخر وقال الكرماني او لاشاره الى
صح او الى الحايل او الى الحديث قوله فاخبرني عروة ذكر حرف الفاء استعارا ماندر وى
له حديثا ثم عقبه بهذا الحديث فهو عطف على مقدر ووقع عند مسلم عن محمد بن رافع
عن عبد الرزاق مسلة لكن قال فيه واخبرني بالواو وله بالفاء قوله الصادقة في رؤياه
الصالحة وهما بمعنى واحد بالنسبة الى امور الاخرة وحق الانبياء عليهم السلام
واما بالنسبة الى امور الدنيا فالصالحة هي الاصل اخص فرؤيا التي صلى الله عليه
وسلم صادقة وقد يكون صالحة وهي الاكثر وقد صالحة بالنسبة الى الدنيا كما وقع
في الرؤيا يوم احد وامار ويا غزا الانبياء عليهم السلام فبينهما عموم وخصوص
ان فسرنا الصادقة بالتي لا تحتاج الى التعبير واما ان فسرناها بالتي تقع عقيب
فالصالحة اخص مطلقا وقيل الرؤيا الصادقة ما تقع بعينه او ما يعتبر في المنام او
يخبر به من الكذب والصالحة ما ليس كذلك وقال الكرماني الصالحة ما صلح صورتها
او ما صلح لعبارها والصادقة المطابقة للواقع قوله جاءت هكذا رواية النسيهي
وفي رواية غير الاحاد قوله فلق الصبح بفتح الفاء ضوء الصبح وشقه من الظلمة
واعترضها منه وحد التشبيه بقوله الصبح دون غيره هو ان ضوء النهار كانت
الرؤيا مبادي انوارها فازال ذلك النور بتسع حتى اشرقت الشمس فكان باطنه
نورا كان في التصديق بكرا كالي يلد ومن كان باطنه مظلما كان في الريب خفاشا
كالي جهل وتقيد الناس من هاتين المنزلتين كل منهم بقدر ما اعطي من النور
قوله حراء بكسر الحاء وبالمد وهو الافصح وحكي تثليث اوله مع المد والقصر والصرف
وعدمه فيجمع فيه على لغات مع قلة احرفه ونظيره قباء والخطاي حرم مان فمع اوله
لحن وكذا اصمه وكذا اقصى قلة الحلة في تخصيصه بالحلي فيه ان المعلم فيه
كان ممكنة فيه رؤية الكعبة فيجمع فيه ملء بخلوا منه ثلاث عبادات الخلوة
والتعبد والنظر الى البيت وقيل ان قريشا كانت تفعله واول من فعل ذلك من
قريش عبد المطلب وكانوا يعظمونه لجلالته وكبر سنه وصنعه على ذلك من كان
بتاله وكان عليه الصلاة والسلام يخلو بمكان سلم وسلم له ذلك اعتمادا لكرامته عليهم قوله
وهو التعبد يفسر للتحنث الذي في ضمن يتحنث وهو ادراج من الراوي
قوله الليالي ذوات العدد قال الكرماني الليالي مفعول يتحنث وذوات

بالكسر اي كثيره وقال الكرماني الليالي ذوات العدد تحمل الامر اذا كان
يحتاج الى العدد وقال غير المراد به الامر لان العدد على قسمين فاذا الطلق اريد به
مجموع القلة والكثرة فكانها قالت ليالي كثيرة اي مجموع قسمي العدد قوله فيتزود
لمثلها كذا في رواية النسيهي وفي رواية غير فيتزوده بالضمير وقوله لمثلها
اي لمثل الليالي وقيل يحمل ان يكون للمرة او للفعلة او للخلوة او للعبادة وقال بعض
من عاصرناه ان الضمير للسنة فذكر من رواية ابن اسحق كان يخرج الى غار حراء في كل
عام شهرا من السنة يتنسك فيه يطعم من جاءه من المساكين قال وظاهره ان
التزود لمثلها كان في السنة التي تليها لا مدة اخرى من تلك السنة واعترض عليه
بعض بلامدة فان مدة الخلوة كانت شهرا كان يتزود لبعض ليالي الشهر فاذا
نفد ذلك اراد رجع الى اهله فيتزود فدل ذلك من جهة انهم لم يكونوا في
سعة بالغة من العيش وكان غالب زادهم اللبن واللحم وذلك لا يدخر مثله لهذا
الشهر لسرعة التغير اليه الفساد ولا سيما وقد وصف بانه كان يطعم من يرد عليه
قوله حتى فجئه الحق كذا حتى هنا على اصلها لانتهاء الغاية والمعنى انتهى توجهه
لغار حراء لمجيء الملك وترك ذلك وفجئه بفتح الفاء وكسر الجيم وبهمز بفعل خاص
اي جاءه بغتة وقال الطيبي الحق اي امر الحق وهو الوحي او رسول الحق وهو
جبريل عليه السلام وقيل الحق الامر البين الظاهر او المراد الملك الحق اي الامر
الذي بعث به وقوله فجاءه الملك الفاء فاء التفسير به وقيل يحمل ان يكون للتعقيب
وقيل يحمل ان يكون سببية قوله فيه اي في الغار وهذا الرد قول من قال ان الملك
لم يدخل الى الغار بل قاله والنبي صلى الله عليه وسلم داخل الغار والملك على الباب
والملك هنا جبريل عليه السلام وقيل اللام فيه لتعريف الماهية لا للعهد الا ان يقال
المراد به ما عهد عليه السلام قبل ذلك لما كلمه في صباه وكان سن النبي عليه السلام حين جاءه
جبريل في غار حراء اربعين سنة على المشهور وكان ذلك يوم الاثنين لسبع بقين من شهر
رمضان في سابع عشره وقيل في سابعه وقيل في رابع عشرينه وقيل كان في سابع عشر
شهر رجب وقيل في اول شهر ربيع الاول وقيل في تاسعه قوله فقال اقرأ اظهر
اي لم يتقدم من جبريل شيء قبل هذه الكلمة ولا السلام وقيل يحمل انه سلم وحذف
ذكره وروى الطبراني ان جبريل سلم اولا قوله لم يقل اني سلم عند الامر بالقراءة
قوله فقال اقرأ قيل دلت القصة على ان مراد جبريل عليه السلام ان يقول النبي صلى
الله عليه وسلم نص ما قاله وهو قوله اقرأ فانما لم يقل له قل اقرأ لئلا يحطر ان يعطه قل
ايضا من القرآن فان قلت ما الذي اراد به بقراءة قلت هو المكتوب الذي في النمط الذي

في رواية ابن اسحق فلما انا بقارئ يعني انا أمي لا احسن قراءة الكتاب فلت ما كان المكتوب في ذلك الخط قلت الآيات الاولى من اقرأ باسم ربك وقيل ويحتمل ان يكون ذلك حملة القرآن نزل باعتبار ثم نزل منجما باعتبار آخر وفيه اشارة الى ان امره تكمل باعتبار الجملة ثم تكمل باعتبار التفصيل قوله فغطني من الغط بالغين المعجمة وهو العصر الشديد والكبس وقال ابن الاثير قيل انما غطه ليختبره هل يقوى من تلقاء نفسه شيء وقيل لتثبيطه واستحضاره وفي مناقمات القراءة عنه وقال السهيلي وذكر الغطات الثلاث انها كانت في النوم انه ستقع له ثلاث شدائد يبتلى بها ثم يأتي الفرج وكذا كان الاولى بالشعب لما حصرهم قريش فانه لقي ومن تبعه شدة عظيمة الاولى بالشعب الثانية لما خرجوا ثوعدوهم بالقتل حتى فروا الى الحبشة والثالثة لما هموا بما هموا من المكر به قال تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا الاية فمات له العامة في الشدائد الثلاث وقال ممن عاصرناه من المساح ما ملخصه ان هذه المناسبة حسنة ولا يتعين للنوم بل يكون بطريق الاشارة في الغطة قال ويمكن ان تكون المناسبة ان الامر الذي جاءه يقبل من جهة القول والعمل والنية اومن جهة التوحيد والاحكام والاخبار بالغيب الماضي والآتي واشباه بالارسالات الثلاث الى حصول التيسير والتسهيل والتخفيف في الدنيا والفوز والامن عليه وعلى امته صلى الله عليه وسلم قوله حتى بلغ مني الجهد بضم الجيم الطاقة وفتحها المشقة ويجوز فيه رفع الدال ونصبها اما الرفع فعلى انه فاعل بلغ وعلى القراءة التي على الادوار وهي المرجحة واما النصب فعلى ان فاعل بلغ هو الغط الذي عليه قوله غطني والمعنى بلغ مني الغط جهده اي غايته وقال السيد النور بشتي لا ادري الذي قاله بالعصر الا وهم فان نصر المعنى اعصرني حتى استفرغ الملك قوته في ضغطه بحيث لم يبق فيه مزيد وهو قول غير سديد قال البيضاوي السبتية لا تطوا سمائه القوة الملكية لاستمائي مبتدأ الامر وقد صرح في الحديث بانه داخله الرعب من ذلك انتهى وقيل لا مانع ان يكون الله قواه على ذلك ويكون من جملة معجزاته وقال الطيبي في حواشيه ان جبريل لم يكن متجسدا على صورته الملكية فيكون استفراغ جهده بحسب صورته التي جاءه بها حين غطه قال واذا صحت الرواية اصحل الاستبعاد انتهى وفيه تامل قوله فرجع بها اي مصاحبا بالآيات المذكورة الحسن قوله ترجف بوادره حملة حالية والبوادر جمع البادرة وهي اللحمة بين العنق والمنكب وقد تقدم في بدء الوحي بلفظ فؤاده

قبل الحكمة في العدول عن القلت الى الفؤاد ان الفؤاد وعاء العلم فاذا حصل الرجفان للفؤاد حصل لما فيه قوله الروع بفتح الراء الفزع قوله مالي اي ما كان الذي حصل لي قوله قد خشيت على نفسي بكسر الشين ورواية الكشميهني وفي رواية عنه حسيت على البناء للمفعول بمعنى من ان يكون مرضا او عارضا من الجن وقال الكرماني الاول الاولى حسيت لي لا اقوى على تحمل اعباء الرسالة ومعاومة الوحي قوله فقالت له كلا اي فقالت خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم كلا اي ليس الامر كما رعمت بل لا خشية عليك واصل كلمة كلا للردع والابعاد وقد تجيء بمعنى حقا قوله ابشر خطاب من خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو امر من البشارة بضم الباء وصحة وهو اسم والمصدر بشر وبشور من نصر قال الرجل ابشر بالضم اي اد خلت له سرورا وفرحا ولم يعين فيه المبشر به ووقع في دلايل النبوة للبيهقي من طريق يونس بن بكير مرسلا مطولا وفي اخره ابشر فانك رسول الله حقا وفيه لا يفعل الله بك الا خيرا قوله لا يخزيك الله ابدا من الخزي بالمعجمة وهو الذل والهوان وفي رواية الكشميهني لا يخزيك الله من الحزن بالحاء المهملة والنون قوله الكل اي الثقل من الناس قوله على نوائب الحق النوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان اي ينزل به من الملمات والحوادث قوله وهو ابن عم خديجة رضي الله عنها اخو ابيها كذا وقع هنا واحوصف للعم فكان حقه ان يذكر بحرف او كذا وقع في رواية ابن عساكر اخي ابيها بواو حذف الخبر مبتدأ محذوف اي هو اخو ابيها وفائدته دفع المجاز في اطلاق العم فيه قوله تنصر اي دخل في دين النصرانية قوله في الجاهلية اي قبل البعثة المحمدية قوله بالعبرانية بكسر العين وكذلك العبرية قال الجوهري هو لغة اليهود وقد ذكرناه في اول الكتاب في هذا الحديث ان العبراني نسبة الى العبر وزيدت هذه الالف والنون في النسبة على غير القياس وقال ابن التلمساني احد علي غير اول لغات سائر امة العرب تسمي العبر وانه ينسب العبريون من اليهود لانهم لم يكونوا عمروا الغرات قوله اسمع من ابن اخيك اي كلمه مطمئنا واظهار الشفقة لابن عمه للعلم بان ابن اخي ورد قوله هذا الناموس هو صاحب السر يعني جبريل عليه السلام وقد مر الكلام فيه مطولا قوله جذعا بفتح الجيم والذال المعجمة وهو السن القوي وانتصابه على تقدير ليتني اكون حدثا او هو منصوب على مذهب من ينصب بليت الجزئين لا حال قاله الكرماني قلت لا يكون حالا الا بالتاويل بقوله او مخرجي هو الخبر للاستفهام والواو

عن ابي وائل والقاسم التميمي من زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين
ود واخاء فاتينا عبد الله بن ابي موسى الاشعري فقرب الينا الطعام فيه لحم دجاج وعلى
رجل من بني تيم الله كانه من الموالي فدعاه اليه فقال له ادن فانه قد رايته ياكل شيا فقذرته
فحلف لا اكله فقال هلم فلاحدثك عن ذاك اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم فاتي النبي
صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسال عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا
بخمس ذود غر الذرى ثم انطلقنا فلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله في يمينه والله لا نفلح
ابدا افرجعنا اليه فقلنا له فقال لست انا احملكم ولكن الله حملكم اني والله لا
احلف على يمين واري غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منه وتحللتها
س مطابقته للترجمة من قوله ولكن الله حملكم حيث نسب الحمل الى الله تعالى
وسخم عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ابو محمد وسخبر عبد الوهاب بن عبد المجيد
البصري وابو بهز هو السختياني وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي
والقاسم بن عاصم التميمي ويقال الكلبي ويقال الليثي وزهدم بفتح الزاي بن مضرب
على وزن اسم فاعل من التضريب بالضاد المعجمة والحديث قد مضى في مواضع لنا
في المعاري عن الانعم وفي الذود والذبائح الصاعن الى معصم وفي الذود والصا
عن قتيبة وفي الذبائح عن يحيى عن وكيع قوله وس الاشعريين جمع الاشعري
نسبة الى اشعر ابو قبيلة من اليمن قوله ناكل شيا اي من النجاسة هكذا في رواية
الكشميهني وفي رواية عن ناكل فقط قوله فقذرته بكسر الذال المعجمة اي كرهته
قوله فلاحدثك كذا هو في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فلاحدثنك
بنون التاكيد قوله تستحمله اي تطلب منه الحملان اي ان نحملنا قوله ذود
اي قطيع قوله ذود بفتح الذال المعجمة وهي من الابل ما بين الثلاث الى العشر
والذرى بضم الذال جمع ذروة وهي اعلى كل شي اي ذوي الاسنمة السمن
اي من سمنهن وكثرة شحمهن قوله ثم حملنا بفتح اللام قوله تغفلنا اي طلبنا غفلته
وكا سبب ذهوله عن الحال الى وقوع قوله ولكن الله حملكم يحتمل وجوها اريد
ازالة المنة عليهم عنهم واضافة النعمة الى الله تعالى او انه لشي وقيل الناس يضاف
الى الله تعالى كما جاء في الصائم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه او ان الله حين ساق
هذه النعم اليهم فهو اعطاهم او نظرا الى الخصوصة فان الله خالق كل الافعال
قوله وتحللتها من التحلل وهو التقصي من عهدة اليمين والخروج عن حرمتها اي ما يحل

ها بالكفارة ص حدثنا عمرو بن علي نا ابو عاصم نا قرة بن خالد نا ابو جمرة الضبعي قال كان
عباس فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان
بيننا وبينك المشركون من مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر حرم فمرنا بجمل
من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعوا اليها من وراءنا قال امركم باربع
وانهاكم عن اربع امركم بالايمان بالله وهل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا
اله الا الله واقام الصلاة واتاء الزكاة وتعطوا من الغنم الخمس وانهاكم
عن اربع لا تشربوا في الدباء والنقير والظروف المزفتة والحنتمة س هذا
حديث عبد القيس الذي مضى عن قريب وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله
عليه وسلم اخرجه عن عمرو بن علي بن بحر الصيرفي عن ابي عاصم الضحاك وهو شيخ البخاري
روى عنه كثيرا ها واسطه عن قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي
عن ابي جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة
والحديث قد مضى في كتاب الايمان في باب اداء الخمس من الايمان ومضى الكلام فيه وقوله
قلت لابن عباس فقال قدم كذا في هذه الرواية لم يذكر معموله قلت والبعد
قلت حدثنا اما مطلقا واما عن قصة عبد القيس قوله من مضر غير منصرف قبيلة كانوا
من ربيعة والمدينة قوله في اشهر حرم هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
وذلك لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها قوله النقير بفتح النون جذع ينقر
وسطه ويتخذ منه قوله والحنتمة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء
المثناة من فوق وبجيم على حنتم وهي جرار خضر يحلب فيها الخمر ص حدثنا قتيبة
ابن سعيد نا الليث عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم
احيوا ما خلقتم س مطابقته للترجمة من حيث ان من زعم انه خلق فعل نسبه
لو صحت دعواه لما وقع الانكار على هولاء المصورين وقال الكرماني اسند الخلق
اليهم صريحا وهو خلاف الترجمة ولكن المراد كسبهم فاطلق لفظ الخلق عليه استهزاء
او الخلق بناء على زعمهم والحديث اخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة ايضا واخرجه
ابن ماجه في التجارات عن محمد بن رمح قوله اصحاب هذه الصور اي المصورين قوله
احيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهذا الامر امر تعجيز ص حدثنا ابو النعمان
حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم س الكلام
فيه مثل الكلام في حديث عائشة وابو النعمان محمد الفضل السدوسي وايوب هو

السختياني والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن ابي الربيع عن حماد والنسائي في الزينة
عن قتيبة وعن ص حدثنا محمد بن العلاء نا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة سمع ابا هريرة قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا
ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة س الحديث من مطابقة هذه مثل ما مر فيما قبله وابو
زرعة مصغر وهو محمد وعمارة بن ابي عمارة واسمه هرم بفتح الهاء وكسر الراء
البجلي والحديث مضى في اللباس عن موسى بن اسماعيل واخرجه مسلم في اللباس عن
ابن نمير وعن قوله ذهب من الذهاب الذي بمعنى القصد والاقبال الى قوله
فليخلقوا ذرة بفتح الذال المعجمة وهي النملة الصغيرة وهذا استهزاء وقول على
زعمهم او التشبيه في الصور وحدها لا من سائر الوجوه قوله او شعيرة عطف
الخاص على العام او هو شك من الراوي والغرض تعجيزهم وتعديتهم بارة بخلق الحيوان
واخرى بخلق الحماد وفيه نوع من التوفي في الحساسية ونوع من التنزل في الالزام
ص باب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاوتهم
لا تجاوز حناجرهم س اي هذا باب في بيان حال قراءة الفاجر قال الكرماني الفاجر
المنافق يقرنه جعله تتميما للوسم في الحديث ومقابلاته وعطف المنافق عليه
انما هو من باب العطف التفسيري قوله بلا وتهم مبتدأ وحبر لا يجاوز واما جمع
الضمير فحوطة عن لفظ الحديث وزيد في بعض الرواية واصواتهم والحناجر جمع
حنجرة وهي الحلقوم وهو مجرى النفس كما ان المرئ مجرى الطعام والشراب ث
ص حدثنا هدبة بن خالد نا همام نا قتادة نا انس عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل الذي لا
يقرأ كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها
مر وريحها مر س مطابقته للترجمة ظاهرة هدبة بضم الهاء بن خالد القيسي
بفتح القاف وهمام مشدد الميم هو ابن يحيى العوذي وانس هو ابن مالك وابو
موسى عبد الله بن قيس الاشعري والرجال كلهم بصريون وفيه رواية الصحابي عن
الصحابي والحديث مضى في فضائل القرآن عن مسدد ومضى الكلام فيه قوله كالاترجة
بضم التاء ويقال الاتروجة والترنجة وفي التوضيح كالاترجة كذا في
الاصول ولا ترى الحسن كالاترنجة باللون والصواب الاول لان اللون
والتمرة لا يجتمعان والمعروف الاترج وحكى ابو زيد ترنجة وترنج وقالوا الاترجة
افضل النهار للخواص الموجودة فيها مثل كبر حرمها وحسن منظرها ولين ملمسها ولونها
تسر الناظرين ورائحتها يفيد بعد الاكل لتذاذ طعم النكهة ودباغ للمعدة وتقوي

للمضم

والاشتراك الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس في الاخطاء
بها تحران احرابها مسموم على طابع فقشرها حار يابس وحبها حار رطب وحامضها
بارد يابس وبزرها حار يابس تخفف قوله مثل الحنظلة وهي تجمع مشهورة وفي بعض البلاد
تسمى بطيخ ابي جهل قال قلت قال في آخر فضائل القرآن كالحنظلة طعمها مرور يحها مر وهما
قال لا ريح لها قلت المقصود منهما واحد وذلك هو سان علم النفع لا لذة ولا لعزة
وربما كان مضرا فمعناه لا ريح لها نافعة ص حدثنا علي نا هشام اخبرنا معمر عن الزهري
ح وحدثني احمد بن صالح نا عنبسة نا يونس عن ابن شهاب اخبرنا يحيى بن عروة بن
الزبير قال قالت عائشة رضي الله عنها سأل اناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال
انهم ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشيء يكون حقا قال فقال
النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في اذن وليه قر
الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة س مطابقته للترجمة من حيث
مشابهة الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه
ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بقراءته لفساد عقيدته وانضمام خبثه اليها
واخرجه من طريقين الاول عن علي بن المديني عن هشام بن يوسف الصنعاني
عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري والثاني عن احمد بن صالح ابي جعفر المصري
عن عنبسة ابن خالد بن يزيد بن ابي النجاد اخي يونس بن يزيد الايلي سمع عمه
يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة بن
الزبير عن عائشة والحديث مضى في اواخر الطب في باب الكهانة ومضى الكلام فيه قوله
سأل اناس في رواية معمر ناس وكلاهما واحد قوله عن الكهان اي عن حالهم
والكهان جمع كاهن وهو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي
معرفة الاسرار قوله يخطفها بالفتح على اللغة الفصيحة وبكسرها والجني مفرد الجن
اي يختلسها الجني من اخبار في رواية التنسيهي يحفظها من الحفظ قوله فيقرقرها
من القرقرة وهو الوضع في الحدث بالصوت والقر الوضع فهما بدون الصوت واضافة
القرقرة الى الدجاجة اضافة الفاعل والدجاجة بفتح الدال وكسرها قال الخطابي
عرضه على الناس فيما يتعاطونه من علم الغيب قال والصواب لقرقرة الدجاجة
للاسم معنى القار ورة الذي في الحديث الآخر ويكون اضافة القرقرة اليها الى
المفعول فيه نحو مكر الليل ص حدثنا ابو النعمان نا مهدي بن ميمون سمعت محمد
ابن سيرين تحدث عن معبد بن سيرين عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من

الدين كما يخرج السهم من الرمية سرلا يعودون عنه ابدا حتى يعود السهم الى فوقه
قيل ماسيماهم قال سماهم التحليق او قال التشويه س مطابقه للحديث يوخذ
من قوله يقرون القرآن لا يجاوز تراقيهم واخرجه عن سليمان النعمان محمد بن الفضل عن مهدى
ابن ميمون الازدى عن محمد بن سيرين عن احنف معبد بن سيرين بفتح الميم والاول
يضمون قوله يمرج ناس من قبل المشرق تقدم في الفتن انهم الخوارج قوله تراقيهم جمع
ترقوه بفتح اوله وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو وهي العظم الذي بين ثغرة
النحر والعاتق قوله يمرقون اي يخرجون قوله من الرميه بكسر الميم الحصيه وتشديد
الياء اخر الحروف فعيله بمعنى المرميه اي المرمي اليها قوله الى فوقه بضم الفاء وسكون
وهو موضع الوتر من السهم قوله ماسيماهم بكسر المهملة مقصورا وممدودا قال
العلامه قوله التحليق هو ازالة الشعر قوله او التسييد بالمهمله والباء الموحده
وهو استئصال الشعر فان قلت يلزم من وجود العلامه وجود ذي العلامه
فكل مخلوق الراس منهم لكنه خلاف الاجماع قلت كان في عهد الصحابه لا يحلقون
رؤسهم الا عن النسك او الحاجه واما هؤلاء فقد جعلوا الحلق شعارهم ويحتمل
ان يراد به حلق الراس واللحيه وجميع شعورهم ص ماب

قوله تعالى ونضع الموازين القسط ايي هذا باب في قوله عز وجل ونضع الموازين
القسط وفي رواية لداود يوم القيمه اي في يومها والموازين جمع ميزان واصله
موزان قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها والقسط مصدر يستوي فيه
المفرد والمثنى والجمع اي نضع الموازين العادلات قيل ثمه ميزان واحد يوزن
والسيات ص به الحسنات واحب بانه جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وقال الزجاج
اي نضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنه انه جسم محسوس ذو لسان
وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال والاقوال كالاعيان موزونه او توزن صحفها وقيل
ميزان له لسان وكفتان الظاهر العدل والمبالغة في الانصاف والانذار
قيل لا عذار العباد ص وان اعمال بني ادم وقولهم توزن س قد ذكروا ان
الاعمال والاقوال تتجسد باذن الله تعالى فتوزن او توزن الصحائف التي فيها
الاعمال ص وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومه س اي قال مجاهد
في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم وهو بضم القاف وكسرها العدل بلغة
اهل الروم وهو من توافق اللغتين ص ويقال القسط مصدر المقسط وهو
العادل واما القاسط فهو الجائر س اعترض الاسماعيلي على البخاري في قوله
القسط مصدر المقسط ومصدر المقسط الاقساط يقال اقسط اذا عدل

وقسط

وقسط اذا جار وقال الكرماني المراد المصدر المحذوف الزوائد نظرا الى اصله قلت
هذا السبب كاف في الجواب ص حدثني احمد بن اسكاب نا محمد بن فضيل عن عثمان بن
القعقاع عن ابي زرعه عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان
حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان
الله العظيم س ختم البخاري كتابه بالتسبيح والتحميد كما بدأ اوله بحمد الله
عملا به وابو زرعه اسمه هرم وهرم وهرما لغتان قريب وقد مضى الحديث في الدعوات عن
زهير بن حرب وفي الايمان والنذور عن قتيبه وهنا عن احمد بن اسكاب بكسر الهمزه
وفتحها وسكون السين المعجمه بالكاف وبالباء الموحده غير منصرف وقيل هو منصرف ابو
عبد الله الصفار الكوفي سكن مصر وقال احمد بن محمود بن اسكاب وقال احمد بن
عبد الله بن اسكاب ويقال اسم اسكاب مجمع مات سنه تسع عشره ومائتين وهو من افراده
قوله كلمتان اي كلامان ويطلق الكلمه عليه كما يقال كلمة الشهاده قوله حبيبتان
اي محبوبتان بمعنى المعقول لا الفاعل والمراد محبوبيته قائلهما ومحبة الله للعبد ارادة
ايصال الخير له او التكريم قبل ما وجه لحوق علامه التانيث والفعيل اذا كان
بمعنى المفعول استوى فيه المذكر والمونث واحب بان التشويه جائز لا
واجبه ووجوبها في المفرد لا في المثنى او ان هذه التاء للنقل من الوصفيه
الى الاسميه قوله الى الرحمن بخصوص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء الحسنى
لكون المقصد من الحديث بيان سعة رحمة الله على عباده حث بجازي على العمل القليل
بالثواب الكثير ولا يقال انه يشجع الانف النهي عن سجع الكهان قوله سبحان مصدر لا يذم
الفعل به واصله التنزيه قال الزمخشري سبحان علم للتسبيح كعثمان علم للرجل
قيل سبحان واحد الاضافه فكيف الجمع بين الاضافه والعلميه واجيب بانه ينكر
بعد التسمية ومعنى التسبيح التنزيه يعني انزه الله تنزيها عما لا يليق به قوله وبحمده
الواو للحال اي اسبحه ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح وبحوه
لعطف الجمله على الجمله اي اسبح واتلبس بحمده والحمد هو الثناء بالجميل على جهة التعظيم
وتكرار التسبيح للاشعار بتنزهه على الاطلاق ن والحمد يرد النعم

تم الجزء الاخير من كتاب فتح الباري بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه والصلاه والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين

فرغ من كتابه هذا الجزء المبارك في اليوم المبارك في سنه العشر بعد المائه الثانيه من الهجره النبويه على صاحبها افضل الصلاه واكمل التحيه

لا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم

نهاية المخطوطة